كلية التربية
قسم أصول التربية

متطلبات تطوير مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء معايير الجودة

إعداد

الباحثة / رانيا محمد أمين أبو العز
معلمة رياض أطفال – روضة مدرسة عزبة اللحم بنون

إشراف

أ.د/ مها عبد الباقي جويلي
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٢هـ- ٢٠٢٠م

متطلبات تطوير مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء معايير الجودة

مقدمة:

إن الاهتمام بتربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة واجب وضرورة؛ فهي تزوده في سن مبكرة بالقيم والاتجاهات والمبادئ التي يؤمن بها مجتمعه؛ ومن ثم فهي تعمل على تنميته روحيًا وخلقيًا وفكريًا وجسميًا واجتماعيًا.

كما أن الاهتمام بتربية الأطفال في العصر الحديث ينظر إليه باعتباره مؤشرًا من أهم المؤشرات التي توضح مدى تقدم الدولة ورقيها، وباعتبار أنها تمثل استثمارًا للطاقات البشرية؛ فالأطفال هم النواة الأولى لهذه الطاقات والتي من خلالها تخطو الأمم خطواتها الأولى نحو تحقيق سبل التقدم والرقى. (١)

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في تكوين شخصية الطفل، فهي مرحلة تكوين وإعداد، فيها ترسم ملامح شخصية الفرد مستقبلًا، وفيها تتشكل العادات والاتجاهات، وتنمو الميول والاستعدادات وتتفتح القدرات، وتتكون المهارات وتتكشف، وتمثل القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية، وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني طبقًا لما توفره له البيئة المحيطة بعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية، ولذا يجب تهيئة المجال لهذا كله، حتى تتحقق التربية المتكاملة للطفل، وينمو بطريقة سوية، ونظرًا لأهمية السنوات الأولى في حياة الطفل، وما لها من أثر على أدائه المستقبلي، جاء اهتمام الدول بتطوير مؤسسات رياض الأطفال. (٢)

إن رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها؛ لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائيًا ويمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل، وتبدو أهمية رياض الأطفال من أهمية هذه المرحلة النمائية في تكوين شخصية الطفل. غير أن أهمية الدور الذي تقوم به رياض الأطفال فيما يمكن أن تسهم به من دور تربوي سليم في إعداد شخصية الأطفال إعدادًا صحيحًا يمكن في جعلهم

على درجة عالية من السواء النفسي؛ لهذا لا تعد المرحلة صورة مصغرة من المدرسة النظامية الابتدائية أو نوعًا من الترف الحضاري والثقافي، بل إنها تمثل المدرسة الحقيقية Kindergarten Is Real School بما لها من فلسفة تربوية شاملة وأهداف سلوكية بعيدة المدى وبرامج وأنشطة هادفة لإشباع حاجات طفل ما قبل المدرسة، مع مراعاة مطالب النمو المختلفة لهذه المرحلة. (٣)

وقد جاء في توصيات "مؤتمر إصلاح التعليم في مصر، ديسمبر ٢٠٠٤م "، ضرورة الارتقاء برياض الأطفال ومؤسساتها وإعداد الكوادر المؤهلة تأهيلًا تربويًا للتعامل مع تلك المرحلة، بما يسهم في قيادة التعليم المصري نحو القرن الحادي والعشرين. (٤)

لذلك فإن التخطيط للبرامج والمناهج المقدمة في رياض الأطفال لابد أن يكون من أجل تطوير المجتمع وتنميته في إطار فكر التعلم مدى الحياة، ومبدأ التعليم المستدام الذي يؤدي إلى التنمية المستدامة، بمعنى أننا نعيش في عصر يستحيل فيه أن يتعلم الإنسان كل المعارف المتاحة، أو أن يكتسب كل المهارات المطلوبة للحياة خلال سنوات تعليمه النظامي، لذا فإن برامج رياض الأطفال لابد وأن تستند إلى نماذج تهتم بالتنمية العقلية والاجتماعية والنفسية والسلوكية، ومساعدة التعلم الذاتي وبرامج التربية البيئية المستدامة.(٥)

في هذا الإطار صدرت وثيقة اعتماد مؤسسات رياض الأطفال في عام ٢٠٠٩م، وهدفها الأساسي منها هو إعداد وتقديم معايير الجودة والاعتماد لمرحلة رياض الأطفال ويرجع ذلك لاعتبارات كثيرة أهمها أهمية وخطورة هذه المرحلة التربوية الهامة ودورها الأساسي في بناء شخصية الطفل. وتهدف معايير الجودة إلى ضبط منظومة العمل داخل المؤسسة، بحيث تحقق هذه المؤسسات ما وضع لها من أهداف، وبحيث يتم ضمان جودة المنتج وفق شروط محددة. هذه الفلسفة جعلت مراجعة آليات العمل داخل المؤسسة التعليمية في مواجهة محكات ومؤشرات أداء واضحة وقابلة

للقياس والتحقق أحد المهام الرئيسية التي تشغل بال واضعي السياسة التعليمية في معظم دول العالم النامي والمتقدم. (٦)

مشكلة البحث:

على الرغم من أن موضوع الطفولة وتطويرها والاهتمام بمؤسساتها احتل موقعًا مهمًا في كثير من البلدان العربية ومنها مصر سعيًا للرقي والتقدم في مجال تربية الطفل ما قبل المدرسة أسوة بالبلدان والخبرات المتقدمة في مجال تربية الطفل، إلا أن مؤسسات رياض الأطفال بمصر خاصة ما زالت تعاني من المزيد من المشكلات التي تعوقها عن تحقيق أهدافها واستيعاب معظم الأطفال المحتاجين إليها. وبدراسة الواقع الداخلي لمؤسسات رياض الأطفال لتشخيصها كمرحلة مهمة من مراحل التخطيط الاستراتيجي فإن هذه المؤسسات تقابلها العديد من المشكلات، أبرزها: (٧)

- انخفاض نسبة الاستيعاب واختلال التوزيع.
- ضعف الإعداد التربوي والفني للمعلمات.
- نقص الإمكانات المادية.
- ضعف أساليب التقويم.
- عدم النظر إلى مرحلة رياض الأطفال إلى الآن كمرحلة أساسية في السلم التعليمي.
- الاعتماد على التمويل الحكومي دون مشاركة المجتمع المدني بالتمويل.
- قلة استخدام الأنشطة والأركان، والتركيز على الجانب المعرفي.

كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود مشكلات ومعوقات تحول دون تطوير مؤسسات رياض الأطفال في مصر؛ حيث أشارت **دراسة (شيماء حافظ، ٢٠١٦)** إلى قلة الموارد المالية وعدم توافر البنية الأساسية، مع قلة توفر بعض التجهيزات المدرسية والمواد التعليمية. وقلة الموارد البشرية المدربة التي تمتلك المهارات والكفايات التي تساعدها على قيادة عمليات التغيير والتحسين المستمر، مع عدم تحمس أولياء الأمور للتعاون مع مؤسسات رياض الأطفال. (٨)

كما أشارت **دراسة (آمال مسعود، ٢٠٠٥)** إلى أن المشكلة لم تقف عند عدم قدرة النظام التعليمي برياض الأطفال عن استيعاب الأطفال من هم في سن ٤-٦ سنوات، بل إن الأمر يتعدى هذا بكثير حيث أن المدارس الحكومية والخاصة الملحق بها فصول لرياض الأطفال تعاني كثير من السلبيات ونقاط الضعف التي قد تحول دون تحقيق الأهداف التربوية لهذه المرحلة. (٩)

وقد توصلت نتائج **دراسة (عزة عبد الفتاح، ٢٠١٠)** إلى الحاجة لتحقيق الجودة داخل برامج الطفولة بشكل متكامل، وهذا يستدعي الاهتمام بكافة أبعاد البرامج التربوية المقدمة للشريحة العمرية التي تمتد منذ الميلاد وحتى سن السادسة من العمر. وحيث أن الجودة في برامج الطفولة لها العديد من الملامح والأبعاد العالمية المتفق عليها، وأيضًا أبعاد محلية ترتبط بظروف البيئة المحلية لمجتمعنا المصري، فهناك حاجة ملحة لرفع الوعي لدى معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال بأبعاد الجودة العالمية، وكيفية تكييفها لكي تتلاءم مع ظروف وإمكانيات البيئة المحلية. (١٠)

على جانب آخر يشير **جابر طلبة (٢٠١٢)** إلى أن كثير من مؤسسات رياض الأطفال في مصر قد حادت- وما زالت تحيد- عن رسالتها التربوية والثقافية لعوامل وأسباب فكرية وأسرية ومدرسية ومجتمعية متباينة، وقد تمثل ذلك في حرمان الطفل من ممارسة أنشطة اللعب التربوي وأنشطة مراكز التعلم داخل وخارج حجرات هذه المؤسسات، وإجباره قهرًا وكرها في ذات الوقت على ممارسات وأنشطة تدريسية/ مدرسية في شكل تعليم الكتابة والحساب واللغات الأجنبية ربما دون استعداد، الأمر الذي يمثل تعليمًا مدرسيًا مفروضًا قبل الأوان واغتيالًا متعمدًا لبراءة الطفولة المبكرة ونزعها من الأطفال الصغار نزعا يدمي القلوب وينغص العقول. بالإضافة إلى ضعف توفير مكان مخصص يحقق لها الخصوصية التي تليق بها كمؤسسة ثقافية/ تربوية، حيث أصبحت معظم مؤسسات رياض الأطفال أشبه بمدارس التعليم العام في جرسها وحصصها ومقاعدها وأساليب تعليمها وواجباتها وتقويمها، ومن ثم اختفاء الأدوار

التربوية والاجتماعية والنفسية لمعلمي تربية الطفولة المبكرة في مؤسسات رياض الأطفال. (١١)

يؤيد ذلك ما توصلت إليه **دراسة (أماني الدسوقي، ٢٠٠٩)** من أن أهم نقاط الضعف في منظومة رياض الأطفال أنه يغلب على العديد من الرياض إن لم تكن كلها– تدريب الأطفال على الكتابة رغم مخالفة ذلك للدراسات والتوجهات العلمية في هذا الصدد وكذا مخالفة ذلك لما تضمنته لائحة القانون. ومما يثير الدهشة هو تشجيع أولياء الأمور لهذا التوجه الخاطئ ويظن الآباء أن هذا التوجه سوف يكون له مردود إيجابي على العملية التعليمية المستقبلية للطفل وأن ذلك سوف يؤدي إلى التفوق المستقبلي لأبنائهم وقد تبع ذلك التوجه ظهور ظاهرة الدروس الخصوصية في رياض الأطفال. (١٢)

ومن هنا يمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء معايير الجودة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما الإطار النظري والمفاهيمي لمؤسسات رياض الأطفال؟

٢. ما مفهوم وأهداف تطبيق الجودة في مؤسسات رياض الأطفال؟

٣. ما أهم مقترحات تطوير مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء معايير الجودة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي لمؤسسات رياض الأطفال.

٢. تعرف مفهوم وأهداف تطبيق الجودة في مؤسسات رياض الأطفال.

٣. وضع مقترحات لتطوير مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء معايير الجودة.

أهمية البحث:

-يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية موضوعه وهو موضوع تطوير مؤسسات رياض الأطفال وفقًا لمعايير الجودة.

-قد يسهم البحث في تحسين وتطوير مؤسسات رياض الأطفال في مصر.

-يسهم البحث في التركيز على جوانب أخرى- بخلاف تعليم الطفل- مرتبطة بالنمو الشامل للطفل صحيًا وجسميًا وعقليًا واجتماعيًا.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي منهج البحث الوصفي حيث إنه أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها فهو منهج يقوم علي جمع أوصاف دقيقة مفصلة عن الظاهرات الموجودة بقصد استخدام المعلومات والبيانات لوضع خطط أكثر ذكاء لتحسين الأوضاع والعمليات الاجتماعية والتربوية.

مصطلحات البحث:

- **مؤسسات رياض الأطفال: Kindergarten institutions**

تعرف مؤسسات رياض الأطفال بأنها "مؤسسات خاصة بتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة، وهي تعنى بالأطفال من جميع جوانبهم، مقدمة لهم العديد من الأنشطة التي تكسبهم المعلومات التي تتلاءم مع حاجتهم إلى جانب إكسابهم السلوكيات المرغوب فيها ليكونوا مقبولين وسط بيئتهم المحيطة". (١٣)

- **الجودة QUALITY:**

المعنى اللغوي لها هو نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده أي صار جيدًا، وأجاد أي أتى بالجيد من القول أو الفعل، ويقال: أجاد فلان عمله. **(١٤)**

والجودة تعني تكامل الملامح والخصائص لمنتج أو خدمة ما، بصورة تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة أو معروفة ضمنا، أو هي مجموعة من الخصائص والمميزات لكيان ما تعبر عن قدرتها على تحقيق المتطلبات المحددة أو المتوقعة من قبل المستفيد. (١٥)

– **المعيار Standard**

هو ما أُتُّخذ أساسًا للمقارنة والتقدير، وهو مقياس مرجعي يمكن الاسترشاد به عند تقويم الأداء في هيئة ما، وذلك من خلال مقارنته مع المستويات القياسية المنشودة. (١٦)

إجراءات البحث:

يتم الإجابة عن تساؤلات البحث، وتحقيق أهدافه وفق المحاور التالية:

المحور الأول: يتناول مؤسسات رياض الأطفال في مصر

المحور الثاني: يتناول الجودة في مؤسسات رياض الأطفال

المحور الثالث: يتناول أهم مقترحات تطوير مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء معايير الجودة

المحور الأول: مؤسسات رياض الأطفال في مصر

أولًا: مفهوم رياض الأطفال

أول من استخدم هذا اللفظ هو المربي الألماني فردريك فروبل. وتعرف رياض الأطفال بأنها: "منشأة لتعليم الأطفال قبل مرحلة التعليم الابتدائي وتطبق المبادئ التربوية الحديثة، وتستخدم الوسائل التكنولوجية المتقدمة التي تناسب أعمار الأطفال"، ورياض الأطفال جمع لكلمة روضة طفل بمعنى حديقة، وهذا بالضبط ما قصده فروبل الألماني عندما ندت منه صيحة على ربوة عالية قائلًا Kindergarten أي روضة الطفل، وفي هذه الحديقة يستمتع الصغار بأنواع شتى من الأنشطة التي يقبلون عليها تلقائيًا. (١٧)

تعرف رياض الأطفال في موسوعة التربية الحديثة بأنها اسم شائع يطلق على أي مدرسة ما بين ٤–٦ سنوات من العمر. (١٨)

كما تعرف بأنها: "مؤسسات تربوية تقوم بعملية تربية الأطفال بين سن الرابعة والسادسة من العمر وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والسلوكية بالإضافة إلى تنمية قدراتهم عن طريق

اللعب التربوي والعمل والنشاط الذاتي الموجه للأطفال بما يتناسب مع متطلبات هذه المرحلة العمرية". (١٩)

تعرف رياض الأطفال أيضًا بأنها "مؤسسة تعليمية وجزء من نظام مدرسي يخصص لتعليم الأطفال الصغار عادة من ٤–٦ سنوات من العمر وهي تتميز بأنشطة اللعب المنظم ذي القيم التعليمية والاجتماعية بإتاحة الفرص للتعبير الذاتي والتدريب على كيفية العمل والحياة معًا". (٢٠)

ثانيًا: فلسفة رياض الأطفال

إن فلسفة رياض الأطفال تتجه إلى تنمية الطفل وتطويره جسديًا وروحيًا وقيمًا وفنيًا وجماليًا ومعرفيًا وغير ذلك، لأنها تهدف إلى بناء شخصية الإنسان المسلم القادر على تحمل تبعات المستقبل، ومن تلك الأهمية تظهر دعوات الباحثين لتحديد معالم فلسفية واضحة لمرحلة رياض الأطفال. كما أن فلسفة دور الرياض في تربية الطفل ورعايته تتبلور حول فكرة أنها ليس فقط امتداد لحياة الطفل في المنزل بل إنها أيضًا تحسين وإضافة لها حيث إنها تحقق للطفل الكثير من حاجاته تلك التي كان يمكن أن تحققها الأسرة ولم تستطيع، بذلك تعوض الطفل عما يحرم منه بالضرورة بطبيعة حياته في بيئته المنزلية. ولقد ركزت الاتجاهات التربوية المعاصرة اهتمامها على الطفل باعتباره محور العملية التعليمية وهدفها، وقد أخذت فلسفة التربية بتنمية إمكانات الطفل الموروثة من خلال مواقف حياتية يعيشها. (٢١)

وتتلخص فلسفة رياض الأطفال في الآتي: (٢٢)

١. الاهتمام بالنمو المتكامل للطفل، مع مراعاة الفروق الفردية لدي الأطفال.
٢. تأكيد دور الطفل في عملية التعلم؛ ومن ثم فاعلية النشاط الذاتي والتلقائي في ممارسة الطفل الأنشطة والخبرات التي تتمشي مع احتياجات وطبيعة طفل ما قبل المدرسة.
٣. استخدام أكثر من وسيلة للتعلم بما تتضمنه من (ألعاب– أدوات– إمكانات– خدمات).

٤. توثيق العلاقة بين الطفل وبيئته، من خلال القيام بالزيارات والرحلات.
٥. تنمية حواس الطفل وقدرته على (الملاحظة – التجريب – الاكتشاف – المبادرة – حل المشكلات)، مع إتاحة الفرص للطفل لتنمية ذاته إلى أقصى حد ممكن.
٦. تحقيق التعاون الوثيق بين المنزل والروضة.
٧. الاهتمام بنمو الطفل اللغوي، بالإضافة إلى التنمية الشاملة لجوانب نمو الطفل كافة.
٨. الاهتمام بكل طفل على حدة بحسبانه حالة خاصة.

ثالثًا: أهداف رياض الأطفال

انطلاقًا من الاهتمام بالطفولة في مصر وتمشيًا مع الاتجاهات المعاصرة في التربية، أصدرت وزارة التربية والتعليم القرار الوزاري (١٥٤) لسنة ١٩٨٨ بشأن تنظيم الروضات الرسمية والذي يشير في مادة رقم (٥) إلى أهم اهداف رياض الأطفال وهي: (٢٣)

١-تحقيق التنمية المتكاملة لكافة الأطفال في كافة المجالات العقلية، الاجتماعية، الجسمية، الحركية مع مراعاة الفروق الفردية والاستعدادات للأطفال.
٢-إكساب الأطفال مجموعة من المهارات والمفاهيم الخاصة بمجالات مختلفة.
٣-تلبية احتياجات ومطالب النمو الخاصة بأطفال المرحلة، بما يساعدهم على تكوين الشخصية السوية القادرة على تلبية مطالب المجتمع.
٤-تنشئة الأطفال اجتماعيًا تنشئة سليمة في ظل مبادئ المجتمع.
٥-مساعدة الطفل على الانتقال التدريجي من محيط الأسرة إلى جو المدرسة.
٦-تهيئة الطفل لمرحلة التعليم الأساسي.

يلتحق الأطفال بمرحلة رياض الأطفال في مصر ما بين الرابعة والسادسة من العمر وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف والغايات التالية: (٢٤)

١. تنمية المهارات اللغوية والعددية والفنية على أن يؤخذ في الاعتبار الفروق الفردية.
٢. تهيئة الطفل في هذه المرحلة للحياة المدرسية النظامية في التعليم الأساسي.
٣. تفعيل الاهتمام بالأطفال في الدولة تفعيلًا يضمن لهم تحقيق النمو المتكامل المتناسق.

ومن أهداف رياض الأطفال في مصر: (٢٥)

١. توثيق الصلة بين الطفل والروضة ككل.
٢. اكتشاف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والإسراع بتنمية مهاراتهم وتوجيههم بطريقة سليمة إلى الجهات والهيئات التي يمكنها تقديم الخدمات الخاصة بهم.
٣. توسيع مدارك الطفل في بعض الجوانب التي قد لا تتاح داخل المنزل.
٤. تعلم الانضباط مما يساعد على خلق مواطن ملتزم بواجباته.
٥. تعمل الروضة على صهر الطفل مع الأطفال الآخرين.

ووفقا للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠ فإن مرحلة رياض الأطفال هي بداية الخروج من بوتقة الأسرة الى التفاعل مع أقرانهم في المدرسة والتعامل مع المعلمات، وفي هذه المرحلة يجب تنمية مهارات الطفل الإبداعية والوجدانية والتعلم والاكتشاف المبكر لقدراتهم وتوجيههم للتعلم من خلال اللعب. تؤكد الدراسات السابقة أن الأطفال الذين التحقوا بمراحل التعليم التالية لمرحلة رياض الأطفال كانت قدراتهم على الاستيعاب أكبر من أقرانهم في نفس المراحل الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال. ويبلغ معدل القيد بهذه المرحلة حاليًا ما يقرب من ٣٠% من جملة الأطفال في المرحلة العمرية ٤-٥ موزعة بين مدارس وزارة التربية والتعليم والأزهر الشريف والتعليم الخاص. **ومن الأهداف الاستراتيجية لهذه المرحلة:** (٢٦)

- رفع معدل القيد الإجمالي الى ٨٠% من جميع الأطفال في الشريحة العمرية (٤-٥ سنوات).

- رفع كفاءة وتحسين جودة العملية التربوية التعليمية بجميع رياض الأطفال.
- الارتقاء بمستوى الخدمة التعليمية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة المدمجين برياض الأطفال.
- تحسين القدرة المؤسسية بما يحقق المرونة والاستقلال بمرحلة رياض الأطفال في إطار الإصلاح المتمركز حول الروضة.

رابعًا: أهمية رياض الأطفال

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل عمر الأطفال، إن لم تكن أهمها جميعًا، حيث يتم فيها تشكيل عقل ووجدان الفرد، وتبدأ قدراته العقلية تأثير النمو ومهاراته اليدوية والجسمية تأثير التكوين، كما تبدأ ميوله واتجاهاته وقيمه كبذور تزرع تأثير الأعماق لتروى وتقوى وتظهر خلال مراحل عمره المستقبلية. (٢٧)

تأتى أهمية مرحلة رياض الأطفال باعتبارها البذرة الأولى التي تغرس في حياة الإنسان وهي الأساس للتنمية الشاملة والمتكاملة ولا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى لذلك هناك ضروريات وفوائد كثيرة لمرحلة رياض الأطفال وهي: (٢٨)

١-بداية تربوية سليمة للمراحل الأخرى التي ترتكز عليها حياة الفرد من المهد إلى اللحد.

٢-بيئة تعويضية للبيئة الأسرية لما لها من دور مهم وحساس في تكوين شخصية الطفل.

٣-تنمية متكاملة للذات فوحدة الذات الإنسانية منظومة تتكامل عناصرها.

٤-مواجهة التغيرات الأسرية والاقتصادية.

٥-الإعداد للمواطنة الصالحة لأنها تعمل على تشكيل شخصيتهم تشكيلا قوميا مرغوبا.

٦-تهيئة الصغار لمتابعة الدراسة في هذه المرحلة والاستفادة التعليمية منها.

المحور الثاني: الجودة في مؤسسات رياض الأطفال

إنه من الأمور المهمة التي تعين على التطور التعليمي لدى الأطفال أن يُحدد مسبقًا تلك المواصفات التي يُتوقع أن يكتمل تكوينها لدى الطفل من مرحلة رياض الأطفال، إن هذه المرحلة ليست مرحلة تعليمية نمطية ولكنها تستند بالأساس لحق الطفل في اللعب واعتبار المرح الطفولي جزء لا يتجزأ من سبل التعلم في هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان، ولقد أصبح جليًا أن هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل لن تؤتي ثمارها المرجوة دون دعامة أساسية متمثلة في محتوى علمي دقيق وشامل وعصري يناسب طبيعة هذه المرحلة واحتياجات الأطفال فيها وتوفير بيئة تربوية وكادر مدرب ومؤهل على جميع المستويات. (٢٩)

إن الأهمية البالغة لمرحلة ما قبل المدرسة، والدعم القوى لدور التعلم المبكر الذي يضع الأساس لتطوير الأفراد مدى الحياة، وإن الحصول المبكر على القدرات المعرفية والاجتماعية والعاطفية على وجه التحديد جعل أنشطة التعلم لاحقًا أكثر فعالية، وإن البلدان في جميع أنحاء العالم أدركت تدريجيًا أهمية مرحلة ما قبل المدرسة، وهكذا الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة قد حظيت باهتمام كبير. (٣٠)

أولًا: مفهوم الجودة في رياض الأطفال

تعرف الجودة وفقًا لمواصفات (ISO) على أنها عبارة عن مقياس لمدى تلبية حاجات الزبائن ومتطلباتهم المعلنة والضمنية. فمن خلال التعريف يلاحظ أن الجودة تقتصر على مطابقة المواصفات وليس بالضرورة تعني التميز أو التفوق. (٣١)

كما تعرف الجودة بأنها "استراتيجية عمل أساسية تسهم في تقديم سلع وخدمات ترضي بشكل كبير العملاء في الداخل والخارج، وذلك من خلال تلبية توقعاتهم الضمنية والصريحة". (٣٢)

بينما تعرف الجودة في التعليم بأنها: هي مجموعة من المعايير والإجراءات يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي وتشير إلى المواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج التعليمي وفي العمليات والأنشطة التي تتحقق من

خلالها تلك المواصفات والجودة الشاملة توفر أدوات وأساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية. (٣٣)

أما الجودة في مؤسسات رياض الأطفال تعني جودة المدخلات من كوادر بشرية من (معلمات مؤهلات للعمل مع الأطفال وإدارة تتبني التطوير والتجديد وأولياء متعاونون)، وكوادر مادية تتمثل في (بناء وأثاث وتجهيزات ومرافق وتشريعات وقوانين تنظم العمل في الروضة)، أما العمليات فيقصد بها الخطط والاستراتيجيات والأنشطة المقامة في الروضة، وطبيعة العلاقة والتفاعل ما بين الإدارة والمعلمات والعاملين في الروضة والأطفال وأولياء الأمور والجهات والأجهزة المشرفة على الروضات، أما المخرجات فتتناول تخرج أطفالا بمواصفات تنطبق مع الأهداف التربوية الموضوعية لتلك المرحلة، وتتماشى مع التصورات والتوقعات التي يطمح إليها النظام التربوي والاجتماعي. (٣٤)

ثانيًا: فلسفة الجودة في رياض الأطفال:

تقوم فلسفة إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال على التغلب على العوائق التقليدية التي تقيد المديرات والعاملين عن تعظيم الاستفادة من الطاقة الكامنة لدى منسوبي الروضة، كما أن جوهر فلسفة إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال يقوم على وضع توقعات أعلى مما كان الأمر عليه في الماضي، وذلك لإزالة عوائق عملية التغيير، ورغبة المديرات لمشاركة المعلمات في اتخاذ القرار معهم، وعلى إبداء آرائهن والتفكير بغاية التطوير والتحسين. ولتأكيد فلسفة إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال ظهرت مجموعة من الإدارات والوسائل الكمية الوصفية التي تتيح أفضل طريق لأداء العمل وتسمح لقياس الجودة المحسنة بالاستمرار والاعتراف بالإنجاز عندما يتحقق الهدف الخاص بتحسين العملية التعليمية والتربوية ومعدلات الأداء، وكفاءة المعلمات وموظفي الروضة، وتحسين ظروف العمل بالروضة، كما تشمل إدارة الجودة الشاملة عنصر الوقت والمعلومات الخاصة بالمحاسبة عن الإنجازات، وكان نتيجة ذلك

إدراك الجميع أنه لتطبيق إدارة الجودة الشامل بشكل سليم، لابد من إحداث تغيير في الثقافة التنظيمية للمدراس والروضات عن طريق:(٣٥)

أ-توقف المديرات عن محاولة إدارة منسوبي المدرسة او الروضة وأن يتعلموا كيفية إدارة مجهوداتهم.

ب- التحول من كونهم رؤساء إلى قادة.

ج- على المعلمات أن يطبقن الأفكار الجديدة التي اقتنعنَّ بها.

يقصد بجودة البرامج والخطط الدراسية شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية، ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العالمية وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب، الأمر الذي من شأنه يجعل طرق تدريسها بعيدة تمامًا عن التلقين، ومثيرة لأفكار وعقول الطلاب من خلال الممارسات التطبيقية العملية لتلك البرامج وطرق تدريسها. (٣٦)

تعتمد الاتجاهات الحديثة في برامج الروضة على تلبية الحاجات النمائية للطفل والبعد عن المقررات المنهجية النمطية. "فالاعتماد على الكتاب المدرسي وحده يشكل قيدًا على الطفل بدلًا من أن يكون مشكاة له، هذا الاختزال للمنهج أو للمعرفة في كتاب بعينه- أيًا كانت جودته وشموله وحبكته ومراعاته لميول واهتمامات الطلاب؛ يؤدي إلى الكبت الضمني للمعلم والطالب على السواء، حيث يستعبد النص المعلم، ولا يدفع الطالب إلى ممارسة عملية البحث". (٣٧)

تنطلق وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر من الأسس الفكرية الآتية: (٣٨)

١) أن الطفولة المبكرة هي مرحلة الأساس في البناء الإنساني، وأن لبنات هذا الأساس ينبغي أن تكون متميزة.

٢) أن التربية في مرحلة الطفولة المبكرة ضرورة حضارية وإنسانية باعتبارها فترة ذهبية لتنمية قدرات الطفل واستثمارها لتحقيق أقصى استفادة للمجتمع من الطاقات الإنسانية والإبداعية لأبنائه.

٣) أن طبيعة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تتطلب تقديم خبرات تربوية تعتمد على اللعب التربوي والحرية الموجهة وحب الاكتشاف.

٤) اتساق برامج التربية في مرحلة رياض الأطفال مع المواثيق الدولية والقومية الخاصة بحقوق الإنسان عامة والطفل خاصة.

٥) وجود معايير قومية للتربية في رياض الأطفال يعد أساسًا لضمان الجودة والاعتماد التربوي.

ثالثًا: أهداف تطبيق الجودة في رياض الأطفال

يمكن تحديد الهدف العام لجودة المؤسسة التعليمية، في: إحداث نقلة نوعية في مدخلات، ومنظومات مؤسسة التعليم وعملياتها، للحصول على مخرجات تعليمية عالية الكفاءة. **وينبثق من هذا الهدف العام عدة أهداف إجرائية من أهمها:** (٣٩)

١. تلتزم المؤسسة التعليمية بتنفيذ الرؤية والرسالة التي وضعتها لنفسها.

٢. تعمل القيادة المؤسسية على تفعيل الحوكمة الرشيدة والمتميزة في الأداء.

٣. توفر الشفافية والموضوعية في الحكم على أداء المؤسسة التعليمية.

٤. تلتزم المؤسسة بمبادئ المحاسبة والمساءلة، وعمليات التقويم الذاتي والمستمر.

٥. تعمل المؤسسة على تحسين وتطوير أساليب القيادة المؤسسية.

٦. تقويم المؤسسة بتحديث طرائق التعليم والتعلم المتمركزة على المتعلم، وربط التعليم بالمهارات الحياتية.

٧. تعمل المؤسسة على التوظيف الأمثل للإمكانات البشرية، والمادية المتاحة.

٨. تقوم المؤسسة بتنمية نظم المتابعة، والتقويم وضمان الجودة.
٩. تعمل المؤسسة على تحقيق كفاءة وتدعيم نظم وصيانة المبنى المدرسي، بما يكفل تحقيق متطلبات واحتياجات العملية التعليمية.
١٠. تعمل المؤسسة على التأكد من استمرارية تحسين فعاليتها التعليمية من خلال الشواهد والأدلة التي تثبت ذلك.

من أهم أهداف تطبيق الجودة الشاملة في رياض الأطفال ما يلي: (٤٠)

١. زيادة رضا المستفيدين من التعليم العام ويمكن تقسيمهم إلى: مستفيدين داخليين، ويمثلهم الأطفال بالروضة والمعلمات، والإداريين وجميع العاملين ذوي العلاقة بالروضة، ومستفيدين خارجيين، ويمثلهم البيئة المحيطة من أولياء أمور الأطفال والأسر والمجتمع ككل.
٢. تطوير أداء المديرات والمعلمات وجميع العاملين بالروضة عن طريق تنمية روح العمل التعاوني من خلال المشاركة الفعالة، وتنمية مهارات العمل الجماعي بهدف الاستفادة من كافة الطاقات وكافة العاملين داخل الروضة.
٣. ترسيخ مفاهيم ومبادئ إدارة الجودة الشاملة، وذلك لتحقيق نقلة نوعية في العملية التربوية والتعليمية في البرامج اليومية لرياض الأطفال.
٤. الالتزام بالمعايير الدولية لإدارة الجودة الشاملة في مجال خدمات الطفولة المبكرة.
٥. تجويد الخدمات التربوية والرعاية الحسنة لتربية الأطفال في سن الرياض.
٦. تحسين مركز التعليم محليًا وإقليميًا وقوميًا وعالميًا أي زيادة قدرة مؤسسات رياض الأطفال على التنافس مع المؤسسات الأخرى العربية والعالمية.
٧. الارتقاء بمستوى الكفاءة والأداء لمعلمات رياض الأطفال وكذلك مديرات الرياض والعاملين المساعدين بهذه المؤسسات.
٨. اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية لتلافى الأخطاء قبل وقوعها ورفع درجة الثقة في العاملين وفى مستوى الجودة التي حققتها مؤسسات رياض الأطفال، والعمل على تحسينها دائما.

٩. تنمية الوعي بمنهج إدارة الجودة الشاملة للإدارة على مستوى الروضة.
١٠. تنمية روح المشاركة والتعاون لدى المعلمات والاداريين في صنع القرارات التربوية داخل الروضة.
١١. تنمية وتدريب الإمكانات البشرية إلى حدها الأقصى.

رابعًا: أهمية تطبيق الجودة في رياض الأطفال

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة وضع الأساس القوى في بناء الشخصية حيث ترسم أبعاد النمو وأساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات والميول والاتجاهات والنزعات وكثيرًا ما يقولون إنها حصيلة الطفولة المبكرة. (٤١)

وتتلخص أهمية الجودة التربوية الشاملة في رياض الأطفال بالنقاط التالية: (٤٢)

١. تحقيق النتائج المتوقعة بأقل تكلفة وأقل جهد وأقصر وقت ممكن، والنتائج المتوقعة في الروضة إكساب أطفال الروضة خبرات تتناول معارف الطفل ومهاراته وعواطفه.
٢. تحقيق أهداف الرياض النمائية بما يتماشى مع الظروف المادية والإمكانات البشرية.
٣. فتح أبواب التعاون ما بين الروضة والمجتمع المحلي بما يحقق مبدأ ربط الروضة بالمجتمع.
٤. تطوير المهارات القيادية أو الإدارية لقادة المؤسسة التعليمية.
٥. تفادي الوقوع بالأخطاء بدلًا من معالجتها، وذلك بفضل التعاون والمشاركة، ووضع الخطط والاستراتيجيات والتحقق منها قبل التنفيذ.
٦. تحقيق التطوير المستمر للإمكانات المادية والبشرية العاملة في الروضة من خلال التدريب والتقويم المستمر، ومن خلال تبني مفاهيم التجويد.
٧. تحسين العملية التربوية ومخرجاتها بصورة مستمرة.
٨. تنمية مهارات ومعارف واتجاهات العاملين.
٩. التركيز على تطوير العمليات أكثر من تحديد المسؤوليات.
١٠. الارتقاء بمستوى الأطفال في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية.
١١. زيادة كفايات الإداريين والمعلمين والعاملين بالروضة ورفع مستوى أدائهم.

١٢. زيادة الثقة والتعاون بين الروضة والمجتمع.
١٣. توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين جميع العاملين بالروضة.
١٤. زيادة الوعي والانتماء نحو الروضة من قبل الأطفال والمجتمع المحلي.
١٥. الترابط والتكامل بين جميع الإداريين والعاملين بالروضة للعمل برح الفريق.
١٦. تطبيق نظام الجودة يمنح الروضة المزيد من الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العالمي.

خامسًا: مبررات تطبيق الجودة في رياض الأطفال

يرجع الحرص على تطبيق الجودة في مرحلة رياض الأطفال لاعتبارات كثيرة، أهما ما يأتي: (٤٣)

أ- أهمية وخطورة هذه المرحلة المهمة، ودورها الأساسي في بناء شخصية الطفل وتعليمه وتنميته.
ب- الاهتمام الدولي الكبير بهذه المرحلة، سواء من جانب المنظمات الدولية، أم الهيئات والمراكز العلمية، على مختلف المستويات الدولية والإقليمية والمحلية.
ج- الإفادة من الخبرات المتراكمة عن التعامل مع المعايير القومية للتعليم على مستوى الفكر والتطبيق
د- أهمية إعداد الأطفال للمستقبل ولعالم الغد بكل ما يحمله لهم من تحديات وصعاب على ضوء دخول العالم للحلقة الثالثة من حلقات الحضارة الإنسانية وهي حلقة المعلوماتية والسعي بكافة السبل لإكساب الطفل ما يطلق عليه علماء التربية" خصائص إنسان القرن الحادي والعشرين".
هـ- التطلع إلى مد مظلة ضمان الجودة والاعتماد لتشمل مؤسسات رياض الأطفال بمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها.

وقد قدمت منظمة اليونسكو خمسة أبعاد أساسية لجودة التعليم القائم على المعايير على مستوى النظام كفيلة بتحقيق الجودة الشاملة هي كالآتي: (٤٤)

أ- توفير التعليم الجيد في نطاق تنظيم إداري يدعم التعلم الفعال وهذا يفترض نظامًا مسبقًا توافره الإدارة الجيدة مع عمليات واضحة تتسم بالشفافية.

ب- أن يوجه النظام عم طريق وجود سياسات جديدة.

ج- أن يكون هناك إطار تشريعي مناسب.

د- أن يكون هناك موارد كافية لدعم التعليم وجودته.

هـ- أن يكون هناك الوسائل الضرورية اللازمة لقياس محصلات التعليم ومخرجاته.

سادسًا: مفهوم معايير الاعتماد وأهميتها وأسس بناءها بمؤسسات رياض الأطفال

تعتبر المعايير بمثابة قوة دافعة جديدة نحو إصلاح واقع المؤسسات التعليمية، لذا أصبح المعيار آلية تمكن من تحسين الأداء وتقييمه في ذات الوقت، كما أصبحت المعايير تمثل مدخل حقيقي لتحقيق جودة التعليم في مؤسسة ما، حيث تمثل أحد الأدوات المستخدمة للإجابة على التساؤل: كيف تقف المؤسسات التعليمية على مستويات إنجازها للمهام والأهداف التي تسعى إليها. (٤٥)

ولذا أصبح من الضروري الاهتمام بالمؤسسات التربوية المعنية بمرحلة الطفولة ووضع المعايير التي يقاس بها مدى تحقيقها لمعايير الجودة الشاملة تعليميًا وإداريًا، لأن مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الإنسان فهي مرحلة تكوين وإعداد، ففيها تغرس البذور الأولى لشخصية الفرد المستقبلية، لذلك فإن الاهتمام بتربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يمكن أن يسهم في تكوين الأجيال المستقبلية من الشباب باعتبارهم مصدر الثروة الحقيقية للوطن، وهم الأمل في تحقيق مستقبل أفضل للأمة. (٤٦)

مفهوم المعايير (Standards)

جاء في المعجم الوجيز" المعيار" ما اتخذ أساسًا للمقارنة والتقدير، وعيار النقود مقدار ما فيها من معدن خالص، ومنها" المعايرة" أي التقدير بالحجم بمحاليل قياسية

ومعروفة قوتها، والمعيار في الفلسفة نموذج متحقق أو متصور لما يكون عليه الشيء، إذن المعيار مقياس للمقارنة والتقدير وجمعها معايير، اما المعيار في الاصطلاح فمعناه المقياس او المحك الذي يمكن الرجوع إليه أو استخدامه اساسا للمقارنة أو التقدير. (٤٧)

والمعيار هو ما أُتُّخذ أساسًا للمقارنة والتقدير، وهو مقياس مرجعي يمكن الاسترشاد به عند تقويم الأداء في هيئة ما، وذلك من خلال مقارنته مع المستويات القياسية المنشودة. (٤٨)

وتعرف المعايير بأنها: "موجهات أو خطوط مرشدة Guide lines مصاغة في عبارات متفق عليها من قبل مجموعة من الخبراء المتخصصين، تعبر عن المستوى النوعي الذى يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من قيادة وتوكيد جودة ومشاركة مجتمعية وطلاب ومعلمين ومناهج ومناخ تربوي وموارد بشرية ومادية"(٤٩).

سابعًا: أهمية وجود المعايير لتحقيق الجودة التعليمية واعتمادها

تعرف الجودة التعليمية: بأنها مجموعة الخصائص والمعايير التي ينبغي توافرها في جميع عناصر العملية التعليمية (مدخلات، عمليات، مخرجات) والتغذية المرتدة مع تلبية احتياجات العناصر المادية والبشرية بالمؤسسة التعليمية مع المراجعة المستمرة لإحداث التنمية في التعليم. **وتتمثل أهمية وجود المعايير لتحقيق هذه الجودة في الآتي:** (٥٠)

١) تمثل أساسًا للإصلاح التربوي، حيث تحدد مواصفات الجودة للمؤسسات التعليمية على مختلف أنواعها.

٢) تعمل كمصدر مرجعي للقيادات التعليمية وصانعي القرار وواضعي السياسات التعليمية ومنفذيها واستخدامها للارتقاء بالعملية التعليمية.

٣) تعمل على زيادة الدافعية وإثراء الفكر حول أفضل ما يقدم للمتعلم بما يضمن المشاركة المجتمعية ويساعد على النجاح والتمكن من المعرفة العلمية والمهارات المختلفة.

٤) تساعد في الحكم على جودة التعلم، وتصف ما يجب أن يكون عليه التعليم والتعلم من أجل تحسين جودة المخرجات.

ثامنًا: متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في رياض الأطفال

إن تطبيق نظام الجودة الشاملة برياض الأطفال يقتضي الآتي: (٥١)

١. القناعة الكاملة والتفهم الكامل والالتزام من قبل المسئولين في الروضة.
٢. إشاعة الثقافة التنظيمية والمناخ التنظيمي الخاص بالجودة في المؤسسات التربوية نزولا إلى الروضة.
٣. التعليم والتدريب المستمرين لكافة الأفراد إن كان على مستوى الإدارة التعليمية، أو مستوى الروضة.
٤. التنسيق وتفعيل الاتصال بين الإدارات والأقسام المختلفة.
٥. مشاركة جميع الجهات وجميع الأفراد العاملين في جهود تحسين جودة العملية التعليمية.
٦. تأسيس نظام معلوماتي دقيق وفعال لإدارة الجودة على الصعيدين المركزي والروضة.
٧. تشجيع وتحفيز العاملين بالروضة في الاستمرار في برامج الجودة الشاملة.
٨. إعادة تشكيل ثقافة المنظمة من خلال تغيير الأساليب الإدارية.
٩. وضع استراتيجية لتطبيق الجودة الشاملة وفقا لمراحلها وهي:

أ- **الإعداد:** ويشمل معرفة الأهداف وتحديدها.

ب- **التخطيط والتغذية:** ويشمل التقويم الذاتي للعاملين والتقويم التنظيمي للروضة والتغذية الراجعة من خلال التدريب.

ج- **التنفيذ:** ويكون وفق الخطط المرسومة من خلال قياس رغبات العملاء وتوقع حاجاتهم والالتزام بجودة الخدمة المقدمة.

المحور الثالث: أهم المقترحات لتطوير مؤسسات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة

- إدراك أهمية مؤسسات رياض الأطفال وإدراجها ضمن السلم التعليمي.
- نشر ثقافة الجودة بما يضمن تحقيق قدر كافي من القناعة لدى كافة عناصر المنظومة التعليمية.
- تطبيق معايير الجودة الشاملة فهي أساس للحكم على مدى فعالية الروضة في أداء رسالتها وتحقيق الأهداف المرسومة لها.
- ضرورة فصل التعليم الابتدائي عن رياض الأطفال على أن يكون لكل منهما إدارته الخاصة والمبنى الخاص به.
- ضرورة الأخذ بنظام الجودة الشاملة في تطوير مؤسسات رياض الأطفال.
- إلزامية التعليم في مرحلة رياض الأطفال.
- ضرورة توافر الإشراف والتوجيه التربوي المتخصص في إدارة رياض الأطفال.
- تحديث أجهزة الاتصال في مؤسسات رياض الأطفال واستخدام التكنولوجيا الحديثة.
- تطوير الإمكانات المادية في مؤسسات رياض الأطفال.
- تحقيق المساواة في التحاق الأطفال بمرحلة رياض الأطفال.
- ضرورة تقييم الأطفال بشكل مستمر لمعرفه مدي التقدم الذي يحرزه الأطفال في كل مرحلة.
- استخدام تقنيات تدريبية حديثة وفعالة لرفع كفاءة العاملين داخل مؤسسات رياض الأطفال.
- مساهمة مؤسسات رياض الأطفال في وضع خطط استراتيجية لتطوير منظومة التعليم في مصر.
- السعي نحو تربية الطفل في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة للطفولة.
- توفير أخصائي نفسي واجتماعي متخصص للأطفال.

- توفير حوافز مادية ومعنوية للمعلمات لتشجيعهم على بذل أقصى جهودهم.
- ضرورة توفير مديرات تخصص رياض الأطفال .
- ضرورة مضاعفة الميزانيات الحكومية الخاصة بالروضات .
- الاستفادة من خبرات الدول العالمية والعربية في تطوير مؤسسات رياض الأطفال.
- ضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمات والمشرفات لأحدث الأساليب التربوية.
- الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة لكفاءتها في سرعة أداء المهام ودقتها.

المراجع

١) ميادة محمد فوزي الباسل: **دراسات في الاستثمار التعليمي**، المكتبة العصرية، المنصورة، ٢٠١٢، ص٦

٢) علي محمد علي الحشاني: "تقييم بعض مدخلات مؤسسات رياض الأطفال بمدينة مصراته في ضوء معايير الجودة"، **مجلة التربوي**، ع٩، كلية التربية، جامعة المرقب، مدينة الخمس بليبيا، ٢٠١٦، ص ١٣١

٣) شبل بدران: "الفلسفات والاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل"، **مجلة الطفولة والتنمية**، مج٦، ع٢٤، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٧٣

٤) علي جوهر ومحمد جمعة: **الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم "قراءة في الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠١٠، ص ص ٢٦٠-٢٦١.

٥) حسني عوض: "دراسة تقويمية لبرامج رياض الأطفال في فلسطين في ضوء مبادئ التربية من أجل التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمات والمديرات: محافظة طولكرم أنموذجا "، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، مج١٦، ع١، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة جرش، الأردن، ٢٠١٥، ص٨٠٧

٦) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: **وثيقة اعتماد مؤسسات رياض الأطفال**، ٢٠٠٩م.

٧) سماح زكريا محمد: "خطة استراتيجية مقترحة لتطوير مؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء المعايير القومية"، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، مج٣٠، ع٣، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١٥، ص٩٠

٨) شيماء محمد ربيع حافظ: جهود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في اعتماد مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنيا، ٢٠١٦

٩) آمال السيد مسعود: "رياض الأطفال في مصر: دراسة تقويمية بين الواقع والمأمول"، **مستقبل التربية العربية**، ع٣٧، المركز العربي للتعليم والتنمية، جامعة بورسعيد، ٢٠٠٥

١٠) عزة خليل عبد الفتاح: "برنامج تدريبي مقترح لتنمية وعي معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال بمعايير الجودة في ضوء مؤشرات الرابطة القومية لتربية صغار الاطفال"، **مجلة كلية التربية**، ع ٦٨، جامعة الزقازيق، ٢٠١٠، ص ص ٢٩٥-٣٣٦

١١) جابر محمود طلبة: "مخاطر التعليم المدرسي في مؤسسات رياض الأطفال"، **مجلة كلية رياض الأطفال**، ع ١، جامعة بورسعيد، ٢٠١٢، ص ص ٢٠-٢٢

١٢) أماني إبراهيم الدسوقي: "رؤية مستقبلية نحو تفعيل دور رياض الأطفال"، **المؤتمر العلمي السنوي الثاني، كلية التربية ببورسعيد، مدرسة المستقبل، الواقع والمأمول**، ج٢، جامعة بورسعيد، ٢٠٠٩، ص٧٨٩.

١٣) أماني عبد الفتاح: **مدخل إلى رياض الأطفال**، مكتبة الطيب، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٥.

١٤) ابن منظور: **لسان العرب**، الجزء الثاني، دار الحديدي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٥٤.

١٥) **معجم مصطلحات ضمان الجودة في التعليم العالي**، الشبكة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي، ٢٠١٠، ص ٢٢.

١٦) **المرجع السابق**، ٢٠١٠، ص ٢٠.

١٧) طارق حسن عبد الحليم: **تطوير التعليم في مرحلة رياض الأطفال**، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٣٩

١٨) رانيا عبد المعز الجمال: **إدارة رياض الأطفال في عصر العولمة**، دار الجامعة الجديدة، الفيوم،٢٠١١، ص١٥

١٩) فاروق عبده فلية وأحمد الزكي: **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص١٦٩

٢٠) حسن شحاتة وآخرون: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٢٣٢.

٢١) أحمد إبراهيم أحمد نبهان: دور مديريات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٩م، ص ٢١.

٢٢) سهام محمد بدر: **اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٤٥.

٢٣) وزارة التربية والتعليم: **قرار وزاري رقم (١٥٤) بتاريخ ١٩٨٨ بشأن تنظيم الروضات الرسمية**، المادة (٥)، جمهورية مصر العربية.

٢٤) فاروق فلية: **التعليم في غرفة الإنعاش**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص ٩٦

٢٥) رضا السعيد وأحمد الباز: **معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال**، دار التعليم الجامعي للطباعة والفكر والتوزيع، الإسكندرية٢٠١٠، ص ص١٥-١٧

٢٦) وزارة التربية والتعليم: **الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، التعليم المشروع القومي لمصر**، متاح على الرابط: (تاريخ الدخول: ٢٠١٩/٨/١٠) http://portal.moe.gov.eg/Pages/default.aspx، ص ص ٦٨-٦٩

٢٧) طارق حسن عبد الحليم: **مرجع سابق**، ص ١٥

٢٨) جابر محمود طلبة: **مدخل إلى رياض الأطفال**، مكتبة جرير، المنصورة، ٢٠٠٨، ص ص ١٤-٢٣

٢٩) رضا مسعد السعيد وأحمد ماهر عبد الحميد الباز: **معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٠م، ص١٣.

30) Jiahui Zhang, Tao Xin: Boosting Early Development: The Mixed Effects of Kindergarten Enrollment Age, **US- China Education Review**, ISSN 1548-6613, 2012, p351

31) ISO: http://www.iso.ch/iso/en/ISOOnline.openerpage, Retrieved on October 2018.

32) Tenner, A.R. &I.J. De Toro: **Total Quality management**: Three Steps to Continuous Improvement, Reading, Mass: Addison-Wesley Publishing, 2013, p31

33) Taylor , S. & Bogdan , R. : **Introductionto Qualitative Research methods** , new York : John wily Sons., 1997, p10

٣٤) عبد العزيز محمد الحر وأحمد عمر الروبي: "تقويم تشخيصي لإتقان تعلم المحتوى المعرفي بمنهج العلوم لدى تلاميذ وتلميذات الصف الثاني بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر"، **مجلة رسالة الخليج العربي**، ع٨٥، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٢، ص٣٩

٣٥) أسامة محمد شاكر عبد العليم: **إدارة الجودة الشاملة في التعليم**، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ٢٠١٠، ص ص٨٦-٨٧.

٣٦) أحمد البداح وخالد الصرايرة: "تصور مقترح لتطوير معايير لإدارة الجودة وضمانها في الجامعات الأردنية في ضوء تقنيات التعلم الإلكتروني"، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، ع (٩)، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العرب، صنعاء، ٢٠١٢، ص٢٢.

٣٧) زكريا محمد هيبة: "نحو فلسفة لتربية الحرية عند الطفل العربي "دراسة في المجتمعات المقهورة"، **مجلة الطفولة العربية**، مج١٣، ع٥٠، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مارس ٢٠١٢، ص ١٧.

٣٨) فتحي درويش محمد عشيبة: "أدوار مديرات رياض الأطفال في مصر واختيارهن وتدريبهن في ضوء تحديات مؤسسات تربية الطفل"، **دراسات تربوية واجتماعية**، مج١٧، ع١، كلية التربية جامعة حلوان، يناير ٢٠١١، ص ٧١

٣٩) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: **وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليم قبل الجامعي (مرحلة رياض الأطفال)**،الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، القاهرة، ٢٠١٢، ص١١.

٤٠) أحمد عبد النبي عبد العال: **إدارة وتنظيم مؤسسات رياض الأطفال في الألفية الثالثة**، دار كنوز المعرفة، جدة، ١٤٢٩هـ، ص٧٥

٤١) شبل بدران: **نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية، تحليل مقارن**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٤٠.

٤٢) رياض رشاد البنا: "إدارة الجودة الشاملة في التعليم"، ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر التربوي العشرون بعنوان التعليم الابتدائي: جودة شاملة ورؤية جديدة**، وزارة التربية والتعليم بالبحرين، ٢٠٠٦، ص١٠

٤٣) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: **وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي: وثيقة رياض الأطفال**، ط ٣، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، القاهرة، ٢٠١١، ص٢٠

٤٤) وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية: **المعايير القومية للتعليم في مصر**، مطابع الوزارة، القاهرة. ٢٠٠٣، ص١٧.

٤٥) مها إبراهيم البسيوني: جودة بيئة التعلم ودورها في تفعيل محتوى التعلم في رياض الأطفال، **المؤتمر العلمي السنوي التاسع " تطوير كليات التربية النوعية في ضوء معايير الجودة والاعتماد**"، كلية التربية النوعية بدمياط، جامعة المنصورة، (٢٩-٣٠ إبريل)، ٢٠٠٨، ص ٢١٤ .

٤٦) لولوة محمد الكبيسي: **أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال بدولة قطر**، الجامعة البريطانية العربية، ٢٠١١، ص٧.

٤٧) مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤.

٤٨) **معجم مصطلحات ضمان الجودة في التعليم العالي:** الشبكة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي، ٢٠١٠، ص١٧، متوفر على موقع http://www.anqahe.org تاريخ الدخول١٥/١١/٢٠١٩

٤٩) الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد: **وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١**، ص١٢

٥٠) أشرف عبد المطلب مجاهد: جودة إعداد المعلم في ضوء التحديات العالمية المعاصرة، ورقة عمل مقدمة إلى "**ندوة قسم أصول التربية** "، كلية التربية، جامعة طنطا، (١٩ – إبريل)، ٢٠٠٥، ص ص ١٤١ – ١٥٣.

٥١) رياض رشاد البنا: **مرجع سابق**، ص١٤.